

العقوبات

129 - حدثنا عبد الله بن عبد الله قال : وحدثنا الحسين بن علي بن العجلي قال : حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا أسباط بن نصر عن أبي بصير قال : كان قوم عاد من أهل اليمن كانوا بأحقاف - والأحقاف : الرمال - فأتاهم فدعاهم وذكرهم بما قص الله عليك في القرآن فكذبوه وكفروا وسألوا أن يأتيهم بالعذاب .
فقال لهم : إنما العلم عند الله .
وأصابهم حين كفروا قحط من المطر فجهدوا جهدا شديدا فدعا عليهم هود عليه السلام فبعث الله عليهم الريح العقيم التي لا تلحق فلما نظروا إليها { قالوا هذا عارض ممطرنا } .
فلما دنت منهم نظروا إلى الرجال والإبل تطير بهم الريح بين السماء والأرض فلما رأوها تبادروا البيوت .
فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها ثم أخرجتهم من البيوت فأصابتهم { في يوم نحس مستمر } .
النحس : الشؤم والمستمر : استمر عليهم العذاب { سبع ليال وثمانية أيام حسوما } .
قال : حسمت كل شيء مرت به .
{ فترى القوم فيها صرعى } { كأنهم أعجاز نخل منقعر } : انقعر من أصوله .
فلما أهلكهم الله وأخرجتهم من البيوت أرسل الله عليهم طيرا أسود فنقلتهم إلى البحر وألقتهم فيه فذلك قوله تعالى : { لا يرى إلا مساكنهم } .